ولما استدل الكمال بن الهمام على تقديم علي رضي الله عنه بعد
الثلاثة بقوله ما نصه ولما اجمعوا اي الصحابة على تقديمه على
بعدهم دل على انه كان افضل من بحضرته وكان منهم طلحة والزبير
فثبت انه كان افضل الخلق بعد الثلاثة انتهى بحث
معه في هذا الاستدلال تلميذه الكمال بن ابي شريف فقال
لا يلزم من كونه افضل من بحضرته كونه افضل الخلق بعد
الثلاثة ممن بحضرته او غاب عنه او تقدمت وفاته على
الاجماع المذكور كابي عبيدة بن الجراح وحمزة والعباس
وفاطمة نعم اذا ضم الى ذلك الاجماع على انه افضل ممن عدا الثلاثة
من الخلق ثبت ذلك وثبتت افضليته عليهم بادلة السمع
انتهى فانظر قول هذا العلامة المتأخر الواسع الاطلاع نعم
اذا ضم الى ذلك الاجماع الى اخره مع التمثيل قبله بفاطمة
رضي الله عنها تجده جازما بتفضيل علي رضي الله عنه
على فاطمة رضي الله عنها فكيف بمن هو افضل من علي
بمراتب وهو الصديق رضي الله عنه وهذا مما يرد دعوى
الاتفاق بالنسبة لفاطمة رضي الله عنها ويقتضي رده
مطلقا بالطريق الذي قدمناه واما افتاء بعض الموجودين
المشار اليه فقد علم حاله وحال ما فيه مما قررناه والرأي
الصرف عنه صفحا فانه لا اثر له لا سيما ولم نعلم ان احدا

من

من اهل الافتاء في مخالفة ما قلناه ومنصب الافتاء
قد اتخطت رتبته ويسوره كل من اراد بل جرا عوام الطلبة
على التكلم فيما شاؤا وابتاشوا وعلى اساءة الادب في حق
علماء الدين وسادات العارفين لتغافل العلماء من اولي
الامر عن احوالهم وسكتا غلبة عن البحث عنها وصافهم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما قول
السائل فان غالب الناس خصوصا العوام الى اخره
فهو عجيب فانه يدل على ان غير العوام اعتقدوا ذلك ايضا
مع انه لا يعتقد ذلك مجرده من عنده ادنى معرفة ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والله تعالى اعلم قال
ذلك وكتبه الفقير احمد بن قاسم العبادي الشافعي غفر الله
ذنوبه وستر عيوبه وفعل ذلك بوالديه
ومشايخه امين وصلواته على سيدنا
محمد وآله وصحبه اجمعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)